فعل الحقيقة ما له فعل   اذ المفعول منفصل عن الديان
والقايلون بانه غير له   متنازعون وهم فطايفتان
احداهما قالت قديم قايم   بالذات وهو كقدرة المنان
سموه تكوينا قديما قاله   اتباع الشيخ العالم النعمان
وخصومهم لم ينصفوا في رده   بل كابروهم ما اتوا ببيان
والاخرون راوه امرا حادثا   بالذات قام وانهم نوعان
احداهما جعلته مفتتحا به   حذر التسلسل ليس ذا امكان
هذا الذي قالته كرامية   في فعاله وكلامه ببيان
والاخرون اولوا الحديث كاحمد   ذاك ابن حنبل الرضي الشيباني
قد قال ان الله حقا لم يزل   متكلما ان شاء ذو احسان
جعل الكلام صفات فعل قايم   بالذات لم يفقد من الرحمان
وكذاك نص على دوام الفعل   بالاحسان ايضا في مكان ثاني
وكذا ابن عباس فراجع قوله   لما اجاب مسايل القران
وكذاك جعفر الامام الصادق   المقبول عند الخلق ذو العرفان
قد قال لم يزل المهيمن محسنا   برا جوادا عند كل اوان
وكذا الامام الدارمي فانه   قد قال ما فيه هدى الحيران
قال الحياة مع الفعال كلاهما   متلازمان فليس يفترقان
صدق الامام فكل حي فهو   فعال وذا في غاية التبيان
الا اذا ما كان ثم موانع   من افة او قاسر الحيوان
والرب ليس لفعله من مانع   ما شاء كان بقدرة الديان

ومشيئة

٣

ومشيئة الرحمن لازمة له   وكذاك قدرة ربنا الرحمان
هذا وقد فطر الاله عباده   ان المهيمن دايم الاحسان
اولستا تسمع قول كل موحد   يا دايم المعروف والسلطان
وقديم الاحسان الكثير ودا   يم الجود العظيم وصاحب الغفران
من غير انكار عليهم فطرة   فطروا عليها لا تواص ثاني
اوليس فعل الرب تابع وصفه   وكماله افذاك ذو حدثان
وكماله سبب الفعال وخلقه   افعالهم سبب الكمال الثاني
اوما فعال الرب عين كماله   افذاك ممتنع على المنان
ازلا الى ان صار فيما لم يزل   متمكنا والفعل ذو امكان
تالله قد ضلت عقول القوم اذ   قالوا بهذا القول ذي البطلان
ماذا الذي اضحى له متجددا   حتى تمكن فانطقوا ببيان
والرب ليس معطلا عن فعله   بل كل يوم ربنا في شان
والامر والتكوين وصف كماله   ما فقد ذا ووجوده سيان
وتخلف التاثير بعد تمام   موجبه محال ليس في الامكان
والله ربي لم يزل ذا قدرة   ومشيئة ويليهما وصفان
العلم مع وصف الحياة وهذه   اوصاف [ذات] الخالق المنان
وبها تمام الفعل ليس بدونها   فعل يتم بواضح البرهان
فلاي شيء قد تاخر فعله   مع موجب قد تم بالاركان
ما كان ممتنعا عليه الفعل بل   ما زال فعل الله ذا امكان
والله عاب المشركين بانهم   عبدوا الحجارة في رضى الشيطان

علمي

ذات

Copyright © King Saud University